http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1628) السنة السابعة - الاربعاء (14) تشرين الاول 2009

مصر تنفي مناقشة أزمة بغداد – دمشق

اليوم.. وزراء داخلية الجوار يبحثون أمن العراق

ملف تفجيرات الاربعاء لن يناقش في اجتماع شرم الشيخ

القاهرة/ وكالات

يبحث وزراء داخلية دول جوار العراق اليوم الاربعاء في شرم الشيخ بمصر وضع ستراتيجية أمنية لمكافحة الإرهاب واتخاذ تدابير لمنع المنظمات الإرهابية من التسلل للأراضي العراقية واستخدام دول الجوار كقواعد لتجنيد وتدريب عناصرها، إضافة إلى توقيع بروتوكول أمني للتعاون بين الدول.

وواصلت، أمس واول من امس الوفود المشاركة في الاجتماع السادس لوزراء داخلية دول جوار العراق، اجتماعاتها التحضيرية التي بدأت السبت بمصر، للتوصل إلى مسودة لمشروع البيان الختامي، لرفعها إلى الاجتماع الوزاري المقرر عقده الأربعاء المقبل.

ويشارك في الاجتماعات التحضيرية، التي تعقد بمنتجع شرم الشيخ، على ساحل البحر الأحمر بمصر، وفود من العراق والكويت والسعودية وإيران وسوريا والأردن وتركيا والبحرين، بالإضافة إلى مصر التي سيرأس وزير داخليتها اللواء حبيب العادلي الاجتماع الوزاري.وتناول الاجتماع التحضيري مساهمات دول الجوار في حماية وتدعيم أمن العراق، والإجراءات التي اتخذتها كل دولة في سبيل تحقيق ذلك، بالإضافة إلى ما تم انجازه من التوصيات التي انبثقت عن المؤتمرات السابقة، والتي قامت بها كل دولة على حدة.

وقد صاغت الوفود المشاركة في الاجتماع في ختام اجتماعاتها التحضيرية مشروع البيان الختامي. ويشير البيان الى اهتمام دول الجوار بوحدة واستقرار وأمن وسلامة العراق، كما يؤكد على الدعم الكامل من جانب هذه الدول لتمكين حكومته من الحفاظ على هذا الأمن واستقراره وسلامته الإقليمية، والعمل على توفير كل المساعدات الممكنة التي تمكن حكومته من بسط سلطتها على الأوضاع والعمل على استتباب الأمن في كافة أنحائه.

ونفت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة وجود اتجاه لإبرام اتفاقيات خلال هذا الاجتماع لتقديم مساعدات لوجستية من جانب دول الجوار للحكومة العراقية، مشيرة إلى أن أمر هذه المساعدات متروك للاتفاقيات الثنائية بين العراق وهذه الدول. ولفتت المصادر نفسها إلى اهتمام هذه الدول بتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في العراق واستكمال العملية السياسية، اللتين تمثلان الركيزة الأساسية لنجاح أي جهود في هذا الاتجاه.

وعلى صعيد متصل، قالت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة أن الخلاف العراقي السوري ليس مطروحاً على جدول أعمال الاجتماع السادس لوزراء داخلية دول جوار العراق.

ويمثل سورية في الاجتماع وزير الداخلية اللواء سعيد سمور في زيارة هي الأولى من نوعها لوزير داخلية سوري إلى مصر منذ فترة طويلة. وأوضحت المصادر «أن أمر هذا الخلاف وعرضه من عدمه على الاجتماع متروك للطرف العراقي»، ونفت «وجود ترتيبات لعقد اجتماع ثنائي لوزيري الداخلية السوري والعراقي على هامش الاجتماع».

وعقد الاجتماع الوزاري الأول لدول الجوار العراقي في عام ٢٠٠٤ في طهران بعد مرور نحو عام على سقوط النظام المباد ومن ثم عقدت اجتماعات في تركيا والسعودية والكويت والأردن على التوالي. وتشارك في المؤتمر وفود من سورية ومصر والعراق والسعودية والكويت والأردن والبحرين وتركيا وإيران وممثلون عن الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية.

وعلى صعيد متصل، اعلن المتحدث باسم القوات الاميركية في العراق الجنرال ستيف لانزا ان تأثير ايران وسوريا في تراجع لكنه «لا يزال مصدرا للقلق». وقال لانزا للصحفيين «ليس سرا ان المقاتلين الاجانب قدموا الى العراق من سوريا». واضاف ان «هناك نفوذا ايرانيا، هناك نفوذ سيئ في العراق، سواء كان ذلك في المال او في مجال التدريب او منظومات الاسلحة التي وصلت الى هذا البلد». وتابع «اود ان اقول ان المقاتلين الاجانب القادمين من سوريا والتأثير الضار ليس فقط من ايران لكن من بلدان اخرى، يشهدان تراجعا».

وقد اسفرت سلسلة من التفجيرات في ١٩ آب الماضي قرب وزارتي الخارجية والمالية وسط بغداد، عن استشهاد نحو مئة واصابة قرابة ٦٠٠ اخرين بجروح. وطلب رئيس الوزراء نوري المالكي رسميا من الامم المتحدة تشكيل لجنة تحقيق دولية في الاعتداءات، كما قرر العراق استدعاء سفيره من سوريا التي ردت باستدعاء سفيرها من بغداد. ويتهم مسؤولون عراقيون سوريا بايواء قادة بعثيين عراقيين سابقين يقفون وراء الاعتداءات، لكن سوريا تنفي هذه الاتهامات.

الى ذلك، يبدأ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يوم غد الخميس، زيارة رسمية إلى العراق على رأس وفد حكومي رفيع، تلبية لدعوة من المالكي، يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتناول سبل تفعيل اتفاقية المجلس الأعلى للتعاون الستراتيجي المبرمة بين البلدين، فضلا عن إبرام اتفاقيات تعاون في مختلف المجالات. ومن المتوقع أن يتم خلال المباحثات التركيز على مشكلة المياه وأهمية ضمان حصة العراق المائية من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من الأراضي التركية، لاسيما بعد تضمين اتفاق التعاون الستراتيجي بين البلدين بنداً خاصاً في المياه.

عـلـى الارجـــح

لعبة برلمانية !!

حسين رشيد

تتعدد أشكال الالعاب وأنواعها فمنها الذهنية والفكرية ومنها البدنية والرياضية والعاب التسلية الخ من الالعاب التي لا تحضرني الان ، لكن بالنتيجة في كل لعبة هناك خاسر ورابح و احيانا يحسمها التعادل ، وفي معظم الحالات لابد ان تنتهي بفوز طرف وخسارة آخر ، وفي العراق الجديد تعددت انواع واشكال الألعاب وبرز نوع جديد منها حيث تم نيل براءة اختراع دولية فيها وهي الألعاب السياسية والبرلمانية، حيث ابتدأت بلعبة المصالحة الوطنية مرورا بعدة ألعاب حتى وصلنا الى اخر المخترعات البرلمانية وهي لعبة استجواب وسحب الثقة عن مفوضية الانتخابات والتصويت الالكتروني على شكل القائمة الانتخابية.

نود ان نشير الى انه اذا كانت المفوضية غير جديرة بالاشراف على الانتخابات ، فأين كنتم من التجارب السابقة وخاصة الأخيرة المتمثلة بانتخابات مجالس المحافظات التي سرقت ملايين الاصوات ووهبتها الى من لا يستحقها؟! اين كنتم من صفقات الدعاية الانتخابية التي كانت تطبخ في اروقة البرلمان والمفوضية ، والكثير الاخر من السلبيات التي رافقت عمل المفوضية ، لتصحوا فجأة ومن غير سابق انذار ، باستجواب وسحب الثقة منها؟

اللعبة الاخرى التصويت الالكتروني على شكل القائمة الانتخابية الذي اقترحه رئيس مجلس النواب حيث اثار شكوكاً وتساؤلات في اوساط البرلمان والشارع العراقي ما أدى الى أن يرفضه بعض النواب بشكل قاطع ، والذي نعلمه ان المنظومة الالكترونية كانت معطلة واعيدت الى العمل الاسبوع قبل الماضي ، حيث كانت تستخدم للتحدث فقط . وحين سئل السامرائي عن الغاية من هذا الاقتراح شكك بالموظفين الذين يتولون العد والفرز، وهذا شيء خطير فاذا كنت لاتثق بهم ياسيادة رئيس البرلمان الى هذا الحد فكيف تم تعيينهم ومن يضمن ان القوانين الماضية التي مررت كانت النسب فيها صحيحة ، وفي هذه الحالة سنحتاج الى تحديد الآلية التي يتم بموجبها التصويت على شكل القائمة الانتخابية ،حيث يسبقه تصويت اولي على آلية ونوع التصويت عليها يدويا او الكترونيا.

ان تبلور قناعات ورؤى الكتل السياسية باختيار القائمة المفتوحة ومطالبتها باقرارها- وهذا ما نسمعه ونقرأه من خلال تصريحاتهم الاعلامية وتأييدهم لها- يجعلنا نتساءل عن موجبات التأخير في اقرار القانون او تعديله ، او ان هذا التأييد اعلامي فقط او كما يقولون كلام ليل؟.

وفي كلتا الحالتين ، اذا ما تم التصويت على قانون الانتخابات وباي شكل يكون ، نأمل لا بل نطالب ان تكون الجلسة علنية تنقل على محطات التلفزة كما لابد من اعلان اسماء الرافضين لشكل القائمة المفتوحة حتى يتسنى للشعب معرفتهم بصورة جيدة ومحاكمتهم شعبيا .

من هنا ندعو البرلمانيين ان يكونوا شجعاناً ويكشفوا عن كل المغالطات والصفقات التي تجري خلف الكواليس وان يكونوا ولو لمرة واحدة بجانب الشعب الذي انتخبهم وكان سببا في ثرائهم وعيشهم الرغيد وبذخهم ، وان يكونوا صادقين في قسمهم الذي ردده بخدمة الشعب وهذه اقل خدمة يمكن ان تقدم له مقابل ما عاناه من ظلم وجور طوال العقود الماضية . ولكن رغم ذلك فلكل شيء حد وحدود ونود ان نذكر السادة النواب بقول (احذروا الحليم اذا غضب).

hasan__rr٢٠٠٢@yahoo.com

العمليات العسكرية وتجريف الأشجار والتصحر تسبب هلاك خلايا النحل

بغداد/ اف ب

في ظل الفوضى السياسية والتردي الامني والزراعي على مدى السنوات الست الماضية يرى خبراء زراعيون مختصون بتربية النحل ان العمليات العسكرية والتدهور الامني اضافة للجفاف الذي يشهده العراق منذ سنوات تقف كلها وراء تراجع صناعة العسل الذي يعتبره العراقيون علاجا اكثر من غذاء.

وقالت الخبيرة كميلة محمد ان «عملية تربية النحل لانتاج العسل مرت بمراحل مختلفة، وساءت بشكل كبير بعد ٢٠٠٣ بسبب تدهور الاوضاع الامنية لان المناطق التي كانت تشتهر بصناعة العسل باتت مرتعا للتوتر». واضافت ان «صناعة العسل وتربية النحل تراجعت بنسبة خمسين بالمئة قياسا لما كانت عليه في ثمانينات القرن الماضي». واكدت كميلة الاستاذة في كلية الزراعة ان «اهم المشاكل التي يعاني منها مربو النحل هي غياب الدعم الحكومي والوضع الامني وانتشار الأفات وغياب الادوية».فمناطق ابو غريب واليوسفية وديالى التي ضربتها اعمال العنف تعد من اشهر مناطق تربية النحل في الماضي.

واشارت بينما كانت تتفحص منحلا تابعاً لكلية الزراعة يضم ١٥ خلية، الى «عدم توفر المختبرات الخاصة بمعالجة امراض النحل» رغم الحاجة اليها كونها «الرائد الاساسي في معالجتها». وتذكر ان كلية الزراعة كانت تملك ٢٥٠ خلية حتى ١٩٨٦ تنتج نحو خمسة اطنان سنويا، فيما تملك حاليا ١٥ خلية فقط تنتج كل منها حوالى عشرة كيلوغرامات فقط في العام.

وكان انتاج الخلية الواحدة في الثمانينات خمسين كلغ، مؤكدة ان «اهم المشاكل التي تعترض تربية النحل هي الظروف الطبيعية القاسية وعدم توفر المختبرات او سلالات جيدة مثل التي تلك التي كانت تجلب سابقا من ايطاليا ومصر وسوريا». واضافت ان «الضعف الكبير في قطاع الزراعة ونقص المياه والتصحر هم السبب في النقص الحاصل في النباتات الطبيعية».

ويتولى خمسة اشخاص من ملاك وزارة الزراعة الاهتمام بمنحل الكلية الذي احيط باسلاك معدنية تمنع وصول الطيور والحشرات التي تتغذى على النحل.

من جانبه قال عدنان جمعة احد المسؤولين عن المنحل، بينما كان يتفحص الخلايا فيما تتطاير من حوله عشرات الحشرات: «كان منحل الكلية ينتج وجبتين كل عام بينما لا ينتج سوى وجبة واحدة في الربيع فقط». من جهته، قال سعدي حسين الاستاذ المساعد في قسم وقاية النباتات في كلية الزراعة: ان «ثروة العراق في تربية النحل وصناعة العسل كان إبان السبعينات حتى منتصف ثمانينات القرن الماضي».واكد ان «العمليات العسكرية وتجريف الاشجار والتصحر سببت هلاك خلايا النحل»، مشيرا الى قيام بعض مربي النحل بنقل خلاياهم من منطقة الى اخرى، بحثا عن مناطق زراعية «غنية بالازهار» لكن «الوضع الامني اصبح عائقا امامهم ما ادى الى توقفهم».

وينتج مربو النحل في العراق اربعة انواع رئيسة من العسل تعرف بعسل الحمضيات والبرسيم والكالبتوز والمختلط، وفقا للمصدر. واشار الى ان افضل انواع النحل حاليا هو السلالة السورية في شمال العراق والمصرية في وسط البلاد.

بدوره، قال مهند عبد الرزاق صاحب محل «مملكة النحل» في منطقة الوزيرية ببغداد ان «الناس يبحثون عن العسل النقي بغض النظر عن سعره لانه يعد علاجا مهما لعدد كبير من الامراض بينها الضعف الجنسي والاورام الخبيثة وغيرها».ويتراوح سعر كيلوغرام العسل بين ١٥ و٤٠ دولارا. وناشد عبد الزراق المسؤولين الحكوميين عدم استيراد العسل من دول اجنبية لانه قد يحمل امراضا فتاكة.

من جهته، قال عباس صبيح وهو تاجر عسل منذ اكثر من عشرين عاما، ويعمل في محله وسط شارع الجمهوري في بغداد، ان «معظم من يشترون العسل يفعلون ذلك بدافع العلاج لانه فعال في معالجة الامراض». واكد صبيح ان «العسل المحلي اكثر نقاوة لان مصادره معروفة وموثوقة اكثر من العسل المنتج خارج البلاد».

بدورها، قالت ام ابراهيم وهي طبيبة: ان «العسل مادة اساسية ويزيد مناعة الجسم ازاء عدد كبير من الامراض، اضافة لكونه لذيذاً ويمكن استخدامه حتى في تجميل البشرة». واكدت انه «دواء وغذاء في الوقت ذاته، خصوصا النقي منه».

تفجيرات الأنبار تعيد المخاوف من عودة حوادث العنف

بقايا التفجيرات الاخيرة في الانبار

الرمادي/ ترجمة المدى

الانفجارات التي حدثت في مدينة الرمادي، وخلال انعقاد مؤتمر للمصالحة أثارت المخاوف من عودة الحوادث الى المنطقة التي كانت مركزاً للعنف قبل ان يجتمع رؤساء عشائرها للتحالف للقضاء على الارهاب .

وحسب تقريرلصحيفة نيويورك تايمز، فان الانفجار الاول حدث خارج المبنى الحكومي الرئيسي، وحدث الثاني بعد سبع دقائق في مرأب المبنى المذكور، ليقتل افراد القوة الامنية الذين استنفروا بعد الانفجار الاول. وبعد ساعة من الزمن انفجرت سيارة محملة بالمتفجرات عند المستشفى العام للمدينة حيث كان ضحايا الهجومين الاوليين نقلوا الى هناك.

وقالت الشرطة العراقية ان سيارة انفجرت في اجتماع عقد في داخل المبنى من اجل المصالحة، وكان من بين الحاضرين في الاجتماع زهير الجلبي عن لجنة المصالحة الوطنية، حيث شكلت هذه اللجنة من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي ، للجمع بين الاطراف المتنازعة إثر الخلافات التي نشأت عام ٢٠٠٦.

وذكر التقرير ان تلك الانفجارات الاخيرة كانت في سلسلة من الهجمات حدثت في الإشهر الماضية والتي استهدفت قادة العشائر وافراداً من القوات الامنية ومجالس الصحوة. وقد اعلنت الشرطة بعد الانفجارات منع حظر التجول في الرمادي والفلوجة، المدينتين الرئيستين في الانبار. كما منعت القوات الامنية الصحفيين من تغطية ما حدث. وحتى اليوم، يبدو امر التفجيرات مبهماً وكذلك المسؤولون عنه.

وبينت الصحيفة في تقريرها ان الاقاويل تنتشر في الرمادي واجزاء اخرى من الانبار، عمن كانوا خلف تلك الانفجارات؛ البعض يقول: ان جهات في الحكومة المحلية كانت مشتركة في العملية، بسبب الخلافات القائمة منذ اشهر حول تشكيل تحالفات من اجل الانتخابات التي ستجري في شهر كانون الاول المقبل، وآخرون يتهمون القاعدة في محاولتها استغلال الصدع الحاصل بين السياسيين، ودفعها باتجاه اتهام قوات الامن بالتقصير، قبل حدوث الانتخابات، بينما قالت اصوات اخرى، ان عودة العنف الى الانبار جاءت نتيجة التوترات الحاصلة بين السياسيين قبل الانتخابات.

وتشير الصحيفة الامريكية الى ان الانبار التي كانت تعتمد سابقا على الوكالات الامنية تبدو عاجزة عن مواجهة العنف لسببين: الاول هو قلة المعلومات الاستخبارية، والثاني محاولة مسؤولي الامن فيها، تجنب التصادم مع المجموعات السياسية، كما عبر عن ذلك الشيخ هاشم خليفة لوكالة الانباء العراقية: المخاوف من تجمع المتمردين قبل الانتخابات المقبلة امر يتعلق بقانون الانتخابات والتعديلات المزمعة عليه.

عن كريستيان ساينس مونيتر

تـراجـع الـهـجـمـات يـتـيـح لـلـعـراقـيـين خـيـارات وأسـالـيـب حـيـاة جـديـدة

بغداد/ رويترز

حلمت أفياء شاكر كثيرا بقيادة سيارة في شوارع العاصمة بغداد، لكنها لم تكن تملك المال اللازم لشراء سيارة في ظل نظام صدام كما انها عانت بعد سقوط النظام من مصاعب اخرى في قيادة السيارة برغم من امكانياتها المادية الجيدة لشراء السيارة، ويعود سبب ذلك الى الاوضاع الامنية الصعبة وسيطرة المليشيات والجماعات المسلحة الاخرى التي وضعت محددات امام المرأة في قيادتها السيارة.

وتقود أفياء، البالغة من العمر ٣٥ عاما، سيارة الان في بغداد الامر الذي يشير الى تغير المعايير الاجتماعية سريعا في بلد تخلص لتوه من سنوات من الحرب الطائفية ويمشي بخطى مترددة نحو تخفيف سطوة الافكار الدينية المتطرفة التي ظهرت بعد حرب عام ٢٠٠٣.

واشتهر المجتمع العراقي في ستينات وسبعينات القرن الماضي بأنه أحد المجتمعات الاكثر تفتحا في الشرق الاوسط لكنه تحول ببطء ليصبح محافظا بشكل أكبر خلال سنوات الحرب والعقوبات الدولية وهو اتجاه تسارعت وتيرته بعد عام ٢٠٠٣ مع ظهور الانقسامات السياسية.

وكانت النساء لا يغادرن المنزل دون الحجاب أيام الاقتتال الطائفي الدامي في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ كما كان الشبان يفكرون كثيرا قبل أن يلتقوا الشابات في الشارع. وقال جمال وهو حارس أمن كان يعمل بالقرب من مكان لانتظار السيارات في بغداد كان يشتهر بأنه ملتقى الاحبة «عندما نشطت الميليشيات المسلحة وتنامى العنف الطائفي ... أصبحت غالبية الناس تتبنى فجأة فكرا دينيا انعكس على الملبس والمظهر وحتى السلوك.»وأضاف «وعندما تحسن الوضع الامني واختفت الميليشيات استجاب الناس أيضا لهذه التغييرات.»

وتراجع العنف بشكل كبير في العراق منذ عام ٢٠٠٨ وانعكس هذا الامر على مظهر الشباب العراقي الذي انتشر بينه ارتداء السراويل الجينز والقمصان الضيقة وخلع الشابات للحجاب واتباع أساليب جديدة.

وقالت هناء ادوار رئيسة جمعية الامل العراقية المعنية بالحقوق «شهدنا تغييرا كبيرا عند الشباب في التخلي (عن قواعد صارمة فرضتها قوى دينية) . لكن العراق ذا الاغلبية المسلمة لا يزال يكافح للاجابة على أسئلة حول دور الدين في السياسة ومدى الحريات الشخصية في مجتمع مسلم ومكانة المرأة في ثقافة يسيطر عليها الرجال علنا.

وقد تكون الانتخابات العامة التي يشهدها العراق في كانون الثاني ويقف فيها رئيس الوزراء نوري المالكي في مواجهة المنافسين، لحظة حاسمة في هذا الصدد.

وقال حسين محمد وهو طالب جامعي يدرس الاقتصاد انه ليس بحاجة لاطالة لحيته أو قص شعره الطويل وأضاف «لا يوجد ما يعيب مظهري فهو موضة وأنا أحبها». ويتمنى البعض أن يؤدي المزيد من الحرية الى ابعاد الشباب عن المقاتلين في بلد لا يزال يعاني من العنف. وتقول الشرطة ان هناك زيادة في البغاء ووجود المخمورين في شوارع العاصمة كما عادت للظهور بقوة الملاهي الليلية التي يقدم الكثير منها الخمر والرقص.

وقال ضابط بارز في الشرطة «الترفيه أحد الاليات التي من الممكن أن نستخدمها لابعاد الشباب عن الارهابيين والجماعات المسلحة». وقال ضابط اخر «تتبع الحكومة سياسة جديدة الان، فأي شخص يريد الذهاب للمسجد فليذهب وأي شخص يريد الذهاب الى الملهى الليلي فليذهب.»

وعلى الرغم من تراجع العنف فان الهجمات المميتة لا تزال روتينا في بلد به ثالث أكبر مخزونات للنفط الخام في العالم ويخشى محللون من أن يشهد المزيد من المذابح قبل انتخابات كانون الاول. ويحاول المالكي الذي تأسس حزب الدعوة الذي ينتمي اليه بهدف تعزيز دور الاسلام في السياسة اظهار نفسه في صورة جديدة لشخصية وطنية غير طائفية وبامكانها تلبية المطالب الاساسية للعراقيين مثل الامن والكهرباء لكن الكثيرين يشككون في هذا الامر. ويصف خالد المحمدي وهو أستاذ في علم الاجتماع «الفقاعة الدينية» التي شهدها العراق في السنوات القليلة الماضية بأنها مرحلة أخرى من التغييرات الاجتماعية الدائمة التي تطرأ على هذا البلد مثل اطالة اللحى وارتداء الملابس السوداء بعد عام ٢٠٠٣. وقال ان العراقيين كانوا يقلدون الجيش أيام صدام وأضاف ان «هذه موضات».

الحرية في قيادة السيارة دون قيود